تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١٣٠ | ٨ صفحات | الخميس ٢٥ رمضان ١٤٤٥هـ ٤ نيسان ٢٠٢٤ م | tishreen.news.sy

المنطقة في مواجهة أيام مصيرية.. جبهات إسناد المقاومة تعطي أول إشارة: الرد آت على توقيتنا زماناً ومكاناً

2

ما الجدوى من كمِّ العنف والإجرام في دراما رمضان؟ ناقد يراها مدفوعة بالتمويل غير السوري.. وخبيرة اجتماعية تحذّر..!

قارب شهر رمضان المبارك من نهايته وككل سنة تكثر النقاشات حول المسلسلات الرمضانية، فهل أصبحت الدراما السورية بعيدة عن هموم المشاهد وواقعه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي؟ ولماذا أصبحت الدراما التي تسوق أغلبها عنفا وإجراما؟

المتلقي عموما والسوري خصوصا يبحث عن الجمال والحميمية المجتمعية التي تسعد قلبه وعقله وروحه وتسهم في صنع ابتسامته.. بهذه العبارات بدأ المخرج والناقد الفني عوض القدرو حديثه لـ"تشرين" مضيفا: وهذا أمر طبيعي فالمجتمع السوري مجتمع متعب من أعباء الحرب والحياة.

5

١٥ تريليون ليرة قيمة الشركات المدرجة في "بورصة دمشق و ٥٢١ ملياراً قيمة التداولات خلال الربع الأول

6

٣,٣ مليارات ليرة إيرادات المدينة الصناعية في حسياء خلال شهرين

6

هواجس «الثروة السمكية» مستمرة.. في ضبط الصيد الجائر والتحدي الأكبر يكمن في فترة التوقف عن التكاثر

3

اتفاقية تشاركية بين هيئة «بيوت لحن الحياة» وجمعية «الرجاء التنموية»

من امرأة الدعسوقة إلى الدمى.. الفنانة التشكيلية راميا حامد: هذه حكايتي مع الألوان

7

الافتتاحية

سباقُ حربٍ وتنميةٍ

ناظم عيد

لم تعد الجغرافيا ذاتَ اعتبارٍ أساسٍ في إحداثيات الحربِ الجديدة ذاتِ الاصطفافاتِ شبهِ العالميّة، كما لم تعد الحروب حروباً تقليديةً بالمطلق مقتصرة على الطابع العسكري، بل متعددة الأوجه ومفتوحة الجبهات بوقائع وآفاق غير مسبوقة في التاريخ القديم ولا الجديد..

فما يشهده العالم خلال العامين الأخيرين هو حروب شاملة بكل معاني الشمول، من المواجهة العسكرية المباشرة إلى الاستهداف السيبراني إلى الإعلامي، بكل مايجري تحميله على متن الميديا الجديدة من ضروب التشويه والتجويف ومحاولات نسف ونخر منظومات القيم والبنى الإجتماعية وخصوصيات بلدان وأقاليم بأكملها، كانت تعتد دوماً بتماسكها وغنى تراثها وأنساقها القيمية كأهم مقومات بقائها..

وصولاً إلى الحرب الاقتصادية ذات النصيب الأكبر من الأهداف القريبة والبعيدة في كواليس الصراع المحتدم عالمياً.. فالحرب بتطوراتها المتسارعة هي تماماً حرب أقطاب ليس من اليسير الوقوف على الحياد أمام فصولها اليومية، بما أن لاحيادية ولا نأيَ بالنفس ممكنان عندما تكون الاعتبارت اعتبارات مصير .. أي حياة أو موت.

أمام هذه التحولات الدراماتيكية والخطيرة في قواعد الصراع، والحقائق الجديدة التي تفرض نفسها بقسوة في مجمل مسارات التعاطي السياسي والعسكري والاقتصادي وحتى الثقافي، يمسي فهم المجريات يسيراً والتنبؤ بالتطورات ؟لعبة؟ لم تعد مخصصة للأذكياء فقط..

فأن تستهدف ؟إسرائيل؟ مصالح إيرانية في سورية..هو جزء من حالة اشتباك قطبية واسعة الطيف، وكذلك أن يجري استهداف الصين عبر اختراق تكتل اقتصادي ناشيء في إقليم كالشرق الأوسط، ومثله استهداف سورية بتأليب وخلط للأوراق في تركيا مثلاً أو دول أخرى مجاورة، أو عبر نسف بنية علاقاتها الاقتصادية الراسخة والقديمة مع جوارها، وإبطال مفعول كل مقومات التعاون التي يمكن أن تكون جزءاً من تكتل اقتصادي إقليمي.. هو فصل من فصول حرب كبرى مستعرة في هذا العالم اليوم.

هذه ليست أوهاماً ولا اجتهادات شخصية، بل حقائق يسهل معها تفسير كل مايجري من تطورات، وفهم متوالية الاستهداف ؟الإسرائيلي؟ للأراضي السورية، بما أن سورية ؟الجيوسياسية؟ من أهم المفاصل أو الحلقات في المشهد القطبي الجديد، والمطلوب بإلحاح ألا تهدأ هذه البقعة الصغيرة مساحة والكبيرة استراتيجياً وبالغة الحساسية في تكنيك وميكانيك تشكلات المشهد العالمي الجديد.

أليست الحرب على غزة حرباً تتعدى مجرد الحرب على الفلسطينيين..؟ ألم يتفق معظم قارئي الأفق السياسي والاقتصادي على أن لغزة حيثيتها الدقيقة في مشروع اقتصادي عملاق في مواجهة آخر ناشئ عملاق أيضاً..؟

لانظن أنه تشاؤم بل واقعية، القول إن الحرب القطبية لن تهدأ، ومنطقة الشرق الأوسط هي المسرح الأرحب لها، لكنها بكل تأكيد ليست المسرح الوحيد..

فثمة محاولات عنيدة لفرض ارتسامات وخرائط جديدة للإقليم بما فيه منطقة الخليج.

ليبقى السؤال هل نستسلم جميعاً لمساعي تعطيل عجلة التنمية وصناعة الشلل الاقتصادي والتنموي.. هل علينا انتظار سلام مفقود ؟خرج ولم يعد؟، أم علينا أن نعاود الإقلاع وفق الإمكانات الذاتية أولاً والإقليمية ثانياً على أساس موضوعي وواقعي؟ بما أن ؟فن الممكن؟ لم يعد حكمة مقتصرة على السياسة.. بل للاقتصاد أيضاً وكل البنى المجتمعية التي تشكل بمجملها مفهوم الدولة الوطنية!

المنطقة في مواجهة أيام مصيرية عاجلاً أم آجلاً.. جبهات إسناد المقاومة تعطي أول إشارة: الرد آت على توقيتنا زماناً ومكاناً

■ تشرين - هبا علي أحمد

ما زالت المنطقة تسير على وقع ترقب الرد الإيراني على العدوان الصهيوني الذي استهدف القنصلية الإيرانية في دمشق الإثنين الماضي، في ظل مروحة واسعة من الخيارات والتساؤلات التي تمحورت منذ اليوم الأول حول الطبيعة والمكان والزمان، وبالتالي فإن كل الاحتمالات واردة، مع تساؤلات ذات صلة إن كان سيكون الرد عاجلا أم مؤجلا، بمعنى على التوقيت الإيراني المضبوط، وبالتالي أيضا على توقيت محور المقاومة باعتبار أن كل المحور سيكون معنيا بالرد ومتوحدا خلف أي معركة من أي نوع.

وربما أولى الإشارات التي بعث بها هذا المحور أتت سريعاً أمس من خلال احتفال أقيم في الضاحية الجنوبية في بيروت ضمن فعاليات «يوم القدس العالمي» الذي يوافق غداً، وجرى خلاله بثّ كلمات مسجّلة لقادة أطراف محور المقاومة، الأمين العام لحزب الله في لبنان السيد حسن نصرالله، ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية، وقائد حركة «أنصار الله» في اليمن عبد الملك الحوثي، تركّزت على ما أظهرته عملية «طوفان الأقصى» والحرب على غزة من قوة للمقاومة الفلسطينية.. وفي هذا إشارة لافتة وتأكيد واضح أن المقبل من الأيام قد يكون مصيرياً مهما تأجل وأن وحدة المقاومة لن تتأثر مهما بلغت اعتداءات الكيان ومهما كانت التضحيات.. أما عن الكيان الصهيوني فهو يقف عاجزاً مترقباً، إذ إنه يدرك أن الرد آتٍ لا محالة لكنه يترقب درجة الإيلام وإلى أي مدى ستصل.

في خضم كل ذلك يبقى حديث الحرب الإقليمية حاضراً، لكن لم يتحدد بعد الموعد وشارة البداية ومن يبدأ.. كل التساؤلات مرهونة بكل التفاصيل الكبيرة والصغيرة في آنٍ، ومرهونة أيضاً بمجمل التطورات الآنية والراهنة.

سيناريوهات الرد كما يراها الكيان

وللتأكيد على الرد الإيراني والعقاب الآتي لا محالة نشر قائد الثورة الإسلامية الإيرانية علي خامنئي «تغريدة» باللغة العبرية على منصة «إكس» قال فيها: سنجعل الصهاينة يندمون على جريمة عدوانهم على القنصلية الإيرانية في دمشق.

في السياق، وجهت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الـ«سي آي إيه» تحذيراً للاحتلال جاء فيه أنّ إيران سترد على اغتيال قادة عسكريين في العاصمة السوريّة دمشق يوم الإثنين الماضي بشكلٍ مباشرٍ، لافتةً في الوقت عينه إلى أنّ تقدير المخابرات الأميركيّة والإسرائيليّة أيضاً يشير إلى أنّ الرد الإيراني سيشمل قصفاً لأماكن استراتيجيّة حساسّة في الكيان بوساطة صواريخ إيرانيّةٍ مجنحةٍ وبعيدة المدى.

أمام هذا الواقع الذي يدركه الاحتلال تماماً حتى قبل تنفيذ عدوانه، فإنه يتحضر لثلاثة سيناريوهات للرد والانتقام الإيرانيين، ويرى اللواء المتقاعد نوعام تيفون، القائد السابق لفرقة «دائرة الرقابة الداخلية» في جيش الاحتلال أن السيناريو الأول هو التهديدات الباليستية التي تشمل إطلاق الصواريخ والقذائف من كل الأماكن التي يمكن إطلاقها، بما

> الإيرانيون لن يستسلموا ولن يُخدعوا.. لا نعرف متى سيكون رد فعلهم.. وأين سيكون.. وكيف سيكون؟

في ذلك من إيران.. والثاني يشمل عملية برية، وهنا أيضاً نحتاج إلى الاستعداد لذلك على محمل الجد. أما السيناريو الثالث فيجب أن يتم الاستعداد في كل أنحاء العالم، في إشارة منه إلى إمكانية استهداف البعثات الإسرائيلية في الخارج.

الخشية الكبيرة من الرد إيراني استدعت– إلى جانب الترقب والتحضيرات– انتقادات داخلية للعدوان على القنصلية الإيراني، فإلى جانب أن الاحتلال أعلن أمس عن تجنيد احتياط في تشكيل الدفاع الجوي على خلفية التأهب والاستنفار، مع تعليق خروج جنود وضباط الوحدات المقاتلة في إجازات على خلفية التوتر مع إيران، إضافة إلى زيادة التأهب في الشمال وحول «إيلات» واستدعاء الاحتياط لتشكيل «الدفاع الجوي».. إضافة إلى كل ذلك فقد انتقد عضو «كنيست» الاحتلال ووزير «الأمن» الإسرائيلي السابق أفيغدور ليبرمان، الاعتداء على القنصلية الإيرانية في دمشق، قائلاً: لا أعرف من يقف وراء القرار، لكن إذا كان أي شخص يعتقد أن الإيرانيين سوف يتراجعون أو يغيرون أجندتهم، فهم لا يفعلون ذلك، مضيفاً: لا نعرف من أين سيكون رد فعلهم، وأين سيكون، وكيف سيكون، لكن إذا كنت اليوم وزيراً فإن أول شيء يجب أن أفكر فيه هو إمكانية التصعيد، متابعاً: الإيرانيون لن يستسلموا.. لن يستسلموا ولن يُخدعوا، وعلينا أن نكون في غاية اليقظة.. نحن نعرف الإيرانيين.

بالتزامن، شنّ زعيم المعارضة في كيان الاحتلال يائير لابيد هجوماً على حكومة بنيامين نتنياهو، قائلاً: كل شيء ينهار من حول إسرائيل وداخلها.. الخيارات كلها أمام إسرائيل سيئة.

لا تقدم جوهرياً في المفاوضات

في ظل هذه التطورات تراوح المفاوضات بين الكيان الصهيوني والمقاومة الفلسطينية برعاية إقليمية لوقف إطلاق نار في غزة، في مكانها، في ظل تعنّت العدو كما كل مرة ووضع العراقيل، إلّا أن المقاومة وكما كل مرة أيضاً ثابتة المواقف والشروط، إذ أكد مصدر مسؤول في المقاومة الفلسطينية أنّ اللقاءات، التي جمعت الجانب الإسرائيلي بالوسيطين المصري والقطري، لم تفضِ إلى إحراز تقدمٍ جوهري وحقيقي، ولا سيما في ملفات وقف إطلاق النار والانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، وعودة النازحين إلى مناطق سكنهم، مشدداً على أن «حماس» أكّدت إصرارها– في ردّها على ما وردها من الوسطاء– على مطالبها الرئيسة وتمسكها بالورقة التي قدمتها في ١٤ آذار الماضي.

> حرب الإبادة التي يمارسها الكيان بحق أهالي غزة لا تتوقف بل تزداد دموية ووحشية رغم كل النداءات والتنديدات

الأكثر دموية

أما عن حرب الإبادة التي يمارسها كيان الاحتلال بحق أهالي قطاع غزة منذ الـ٧ من تشرين الأول من العام الماضي، فهي لا تتوقف بل تزداد دموية ووحشية رغم كل النداءات والتنديدات، ويوماً بعد آخر تتكشف حقيقة المجازر التي يرتكبها الكيان، إذ كشفت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الدولية عن مجزرة مروعة ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة في ٣١ تشرين الأول الماضي، عقب استهدافه مبنى سكنياً بغارة جوية بشكلٍ متعمد.

وقالت المنظمة: إنّ قوات الاحتلال هاجمت بشكلٍ غير قانوني مبنى سكنياً مكوناً من ٦ طوابق يضم مئات الأشخاص وسط قطاع غزّة، من دون وجود أي هدف عسكري، مضيفةً: الغارة الإسرائيلية على المبنى قتلت ١٠٦ مدنيين على الأقل، منهم ٥٤ طفلاً، لافتة إلى أن الهجوم يعد من أكثر الهجمات دموية منذ بدء القصف والتوغل البري الإسرائيلي في غزّة عقب ٧ تشرين الأول، ويشكل جريمة حرب مفترضة.

ووفقاً لتفاصيل هذه الجريمة التي أكّدتها المنظمة، فإنّ غارة جوية إسرائيلية استخدمت فيها ٤ قنابل استهدفت بعد الظهر من يوم ٣١ تشرين الأول الماضي مبنى عمارة المهندسين المكوّن من ٦ طوابق فدمرته، وأكدت المنظمة أن الاحتلال الإسرائيلي لم يقدم أيّ مبرر للهجوم أو حتى إنذار قبله، موضحة أنّ سجل الاحتلال حافل بالتقاعس عن التحقيق بشكلٍ موثوق في جرائم الحرب المزعومة، وهذا يبرز أهمية دعم تحقيق المحكمة الجنائيّة الدوليّة في فلسطين، وفرض عقوبات موجهة ضد المسؤولين المتورّطين في انتهاكات قوانين الحرب.

وارتفعت حصيلة ضحايا العدوان المتواصل على قطاع غزة إلى ما يزيد على ٣٣ ألف شهيد وأكثر من ٧٥ ألف مصاب بجروح مختلفة، إضافةً إلى آلاف المفقودين تحت الأنقاض، وفقاً لآخر إحصائية لوزارة الصحة في غزة.

اتفاقية تشاركية بين هيئة «بيوت لحن الحياة» وجمعية «الرجاء التنموية»

■ دمشق- زهير المحمد

وقّعت الهيئة العامة الناظمة لشؤون الأطفال مجهولي النسب ؟بيوت لحن الحياة؟ اليوم اتفاقية إطارية للتعاون والتشاركية مع جمعية صندوق الرجاء التنموية لعمليات القلب المفتوح بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لتعزيز التعاون المشترك في رعاية الأطفال مجهولي النسب.

وتتضمن الاتفاقية التي وقعت بحضور وزير الشؤون الاجتماعية والعمل لؤي المنجد تهيئة الظروف الملائمة للأطفال مجهولي النسب ونمائهم السليم والبيئة الداعمة لتربيتهم وتعليمهم وحمايتهم من الاستغلال والإهمال والحفاظ على مصالحهم.

وتتولى بيوت لحن الحياة بموجب الاتفاقية المسؤولية عن الأطفال والوصاية عليهم وفق أحكام قانون الأحوال الشخصية والمسؤولية عنهم منذ لحظة استلامهم حتى إتمامهم الثامنة عشرة من عمرهم.

كما تتضمن الاتفاقية رعاية أطفال لحن الحياة وتوفير العيش الكريم والمناسب لهم ضمن بيئة أسرية وتربيتهم وحمايتهم وتعزيز قدراتهم وغرس القيم النبيلة وترسيخ المبادئ والأخلاق السامية لدى أطفال لحن الحياة وتعزيز المبادئ والقيم الوطنية واحترامهم للحقوق والحريات العامة وتنشئتهم على الانتماء للوطن وتنمية شخصية أطفال لحن الحياة ومواهبهم وقدراتهم وصقلها.

وضمان تأمين التعليم المناسب لأطفال لحن الحياة في جميع مراحل التعليم وتوفير وسائل المعرفة وإتاحة استخدام التقنيات الحديثة التي تساعدهم على تنمية القدرات والمعارف والمهارات وتوفير التدريب والتأهيل اللازم والمتوافق مع ميول أطفال لحن الحياة ومشاركتهم في الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية بما يتناسب مع أعمارهم.

كما تشمل الاتفاقية العمل على ضمان تمتع أطفال لحن الحياة من ذوي الإعاقة بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها أقرانهم وضمان تلقيهم الرعاية والعناية الخاصة التي تتناسب واحتياجاتهم أو إعاقاتهم وتيسير مشاركتهم واندماجهم في المجتمع.

هواجس «الثروة السمكية» مستمرة.. في ضبط الصيد

الجائر والتحدى الأكبر يكمن فى فترة التوقف عن التكاثر

■ تشرين - محمد زكريا

يبقى التحدي الأكبر لعمل الهيئة العامة للثروة السمكية والأحياء المائية هو قمع المخالفات التي تحصل أثناء فترة التوقف عن الصيد في المياه العذبة الداخلية حيث تعدّ هذه الفترة هي فترة التكاثر لدى الأسماك، وبالتالي فإن هذه الفترة لها تأثيرها على المخزون السمكي، الذي تسعى الهيئة إلى الحفاظ عليه من خلال تطبيق عمل ومفهوم الإدارة الرشيدة في إدارة هذا المخزون الحيوي والمهم.

تسيير دوريات

وفي الجانب العملي لهذا التحدي ومع فترة التوقف عن الصيد لهذا الموسم باشرت الهيئة في تسيير دوريات لها على طول البحيرات والسدود المائية ضمن المياه العذبة الداخلية، بغية ضبط ومنع كل أشكال صيد الأسماك ضمن الفترة الممتدة من منتصف الشهر الفائت ولغاية نهاية الشهر القادم، على اعتبار أن هذه الفترة هي فترة تكاثر الأسماك، وبالتالي فالصيد خلال هذه الفترة يضعف ويقلل من أعداد الأسماك داخل المياه العذبة الداخلية سواء كانت الأسماك ذات الأحجام الكبيرة أم الصغيرة، حيث نظمت الهيئة من خلال فروعها، ومراكزها في المحافظات العديد من الضبوط بحق الصيادين المخالفين، وحسب البيانات الصادرة عن الهيئة فإنّ عناصر الحماية للثروة السمكية في فرع حمص صادرت ٩ شباك صيد مخالفة بطول ٣٥٠ م في بحيرة قطينة، كما تمّ مصادرة شبكة صيد أخرى طولها٤٠٠ م في البحيرة ذاتها، كما عثرت عناصر الحماية لدى فرع حلب على ٨ شبكات صيد بطول ٢٥٠ في بحيرة الأسد وفي منطقة دير حافر، كما ضبطت عناصر الحماية ذاتها في محمية الحمرات شبكة صيد بطول ٥٠٠ م.

استغلال رشيد

المهندس محمود عيسى مدير فرع الهيئة بالمنطقة الوسطى، أكد أن الثروة السمكية تعد أحد المكونات الحية للبيئة المائية، وهي من أهم المصادر الطبيعية التي استغلها الإنسان كمصدر للغذاء، كما أن لمرور الزمن التزايد المستمر في عدد سكان الأرض، أدى بالنتيجة إلى زيادة الحاجة لاستهلاك الغذاء، ولاسيما الغذاء الغني بالبروتين، ومن هنا تأتي الحاجة الماسة للحفاظ على المخزون السمكي، موضحاً أن الثروة السمكية تتأثر بأمرين هما العوامل الطبيعية ونشاط الإنسان، حيث إن الأول أمرٌ لا يمكن التحكم فيه، أو السيطرة عليه، إلّا أن أثر الإنسان المتمثل في صيد الأسماك هو عملية يمكن ضبطها، بل يلزم القيام بها، بحيث يكون استغلال الثروة السمكية استغلالاً رشيداً وليس جائراً.

مشيراً إلى أنّ إدارة المخزون السمكي هي إدارة رشيدة تعمل وفق ضرورة التوقف عن صيد الأسماك خلال موسم تكاثرها، والتوقف عن الصيد الجائر خلال فترات السماح بالصيد، معتبراً أن الصيد الجائر بكميات زائدة من المخزون السمكي، سيترتب عليه تناقص في أعداد الأسماك ضمن هذا المخزون، وبالتالي يؤثر سلباً في القدرة على تجديد نفسه طبيعياً، لافتاً إلى أن الصيد الجائر يهدد الأسماك الكبيرة بشكل يؤثر في قدرة المخزون على التكاثر، ويقلل أعداد البيض التي تطرح سنوياً، وأنه في كثير من الأحيان يتركز الصيد الجائر على الأحجام الصغيرة من الأسماك التي لم يكتمل نموها بعد، وهذا يعدّ خسارة كبيرة من الناحية الإنتاجية، منوهاً بأنه في فترة تفريخ الأسماك تميل أمات الأسماك المختلفة للسباحة في المياه الضحلة والدافئة لكونها مناسبة للتكاثر، ما يجعل عملية صيدها سهلة وبالتالي اصطياد كمية كبيرة من الأسماك الحاملة للبيوض، والتي تنضج لمرة واحدة خلال العام، وبالتالي أيضاً خسارة جيل كامل من الأسماك والقضاء التدريجي على المخزون السمكي.

استثمار كامل

يذكر أن الوزارة بدأت برنامجاً لتطوير الثروة السمكية منذ عام ٢٠٢٠ بهدف الاستثمار الكامل للمياه القابلة لتربية الأسماك وذلك بالتنسيق مع وزارة الموارد المائية والتي بدورها حددت السدود والتي بإمكان التربية فيها، وحسب المعطيات فإن البداية كانت بزيادة إنتاج الإصبعيات حيث كان الإنتاج حوالي ١,٥ مليون إصبعية تم زرعها في السدود في حين أصبحت الإنتاجية من الإصبعيات حدود ٤,٥ ملايين إصبعية خلال السنوات الثلاث الماضية، وبالتالي زادت كمية الإصبعيات المستزرعة ضمن المسطحات المائية، كما يشار إلى أن الإنتاج من الأسماك المنتجة في المياه العذبة الداخلية عاد إلى سابق عهده كما كان في العام ٢٠١٠ والمقدر بحدود ٦ آلاف طن.

ما الجـــدوى من كـــمٍّ العنف والإجـــرام فـــي دراما رمضان؟ ناقد يراها مدفوعة بالتمويل غير السوري.. وخبيرة اجتماعية تحذّر..!

■ تشرين- حسيبة صالح:

قارب شهر رمضان المبارك من نهايته وككل سنة تكثر النقاشات حول المسلسلات الرمضانية، فهل أصبحت الدراما السورية بعيدة عن هموم المشاهد وواقعه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي؟ ولماذا أصبحت الدراما التي تسوق أغلبها عنفا وإجراما؟

المتلقي عموما والسوري خصوصا يبحث عن الجمال والحميمية المجتمعية التي تسعد قلبه وعقله وروحه وتسهم في صنع ابتسامته.. بهذه العبارات بدأ المخرج والناقد الفني عوض القدرو حديثه لـ"تشرين" مضيفا: وهذا أمر طبيعي فالمجتمع السوري مجتمع متعب من أعباء الحرب والحياة.

وليس بحاجة لأعباء نفسية أكبر والدراما نافذة حياة نستطيع من خلالها أن نرى الأمل والحب والجمال، ولكنّ مالاً هناك يتحكم بالإنتاج الدرامي السوري، وهو حكماً مال غير سوري، فنرى الكثيرين يتبجحون ويتشدقون على أن الإنتاج سوري، ولكن بالحقيقة لو أمعنّا النظر نجد أن المشروع السوري الدرامي غائب تماماً وغير موجود، فأغلبية المنتجين السوريين أصبحوا بصفة منتج منفذ، وهو الذي يأخذ مالاً ليصنع مسلسلاً حسب فكر ومفهوم صاحب المال الأساسي، وحتى بعض المخرجين يتبعون الطريقة نفسها.

مجلس أعلى للفنون

وأشار قدرو إلى أنّ الأمل يبقى عند المجتمع السوري بدراما سورية حقيقية، من حيث المال والفكر والمشروع، وبالطبع يجب أن يكون هناك تفكير وتوجه حقيقي في سورية لإنشاء مجلس أعلى للفنون مستقل تماماً، يحدد مسار السينما والدراما السورية بشروط فنية جيدة يكون مشروعها الفن السوري الأصيل والحضاري والراقي.

ويضيف قدرو: بالطبع أغلبية المسلسلات لو نظرنا لها بعمق لوجدناها ذات الإنتاج المتوسط والمنخفض، باستثناء مسلسلين أو ثلاثة إنتاجهم عالي التكلفة ويتمتعون بالطبع بمستوى فني عالٍ، أما البقية فمنتجوها يستسهلون بغية التوفير فيخرج المسلسل مفتقداً أبسط قواعد الاحترام البصري للمتلقي، فالمكياج سيئ والملابس أسوأ والرؤية البصرية واللونية خالية من أي انسجام، فنرى أغلبية المسلسلات لا تخدش الحياء والذوق فقط وإنما تخدش البصر، طبعاً يترافق معها التعرّي غير المفهوم وغير الموظف، والذي لا يعني شيئاً، وبالطبع كل هذا له مستلزمات، فيكون الكلام المبتذل مكملاً للعملية الفنية الهابطة كلياً فيسقط المسلسل ومخرجه ومؤلفه وممثلوه ويربح فقط المنتج مادياً من خلال أدواته الرخيصة.

تشويق فاشل

ويؤكد قدرو أنّ الجريمة موجودة في كل بقعة من بقاع العالم ومنذ بداية التاريخ، ودور الفن هو معالجة أسباب العنف ونبذه، طالما نتكلم عن الدراما التي تقتحم كل بيوت الناس من دون استئذان، لذلك يجب أن يكون هذا الضيف مسالماً ويدعو للحب والسلام وينبذ المعتدي والمجرم و العمل على إصلاحه، لا تكريسه كنموذج رعب للناس والأطفال والعائلات، ولكن للأسف بعض المسلسلات توظف العنف كعنصر من عناصر التشويق الفاشل وغير الموفق كطريقة طرح درامي.

ويضيف قدرو: الشيء المهم في أي عمل سينمائي أو درامي هو الورق، أي السيناريو، فهو الذي يحدد قوة الشخصيات المكتوبة فيه ويأتي دور المخرج لاختيار الممثلين والممثلات الذين يصلحون لبعض الأدوار، وهنا تأتي براعة المخرج باختيار الممثلين والممثلات لأداء شخصيات يصلحون لها، وبالتالي أحياناً يتم اكتشاف ممثلين وممثلات مغمورين يقدمون أدواراً كبيرة ومهمة، وتُظهر إمكاناتهم وهذا يعود بالأساس لقوة ومتانة السيناريو إن وجد.

وعلى الطرف الآخر نجد بعض الممثلين والممثلات الذين لا يمتون بصلة للتمثيل قد أصبحوا بين ليلة وضحاها نجوم سويشال ميديا، وبالطبع هذا الموضوع يعود للترويج الذي له أسباب كثيرة والتي أستطيع أن أقول إن هناك بعض ؟المطبلين؟ من الذين يدعون أنهم إعلاميون، وهم بالحقيقة مجرد مأجورين يروّجون لبعض الممثلين والممثلات، وهذا حقيقي وموجود ليس فقط على الساحة الفنية السورية، وإنما في كل الوطن العربي والعالم، وبالتالي من يراقب يجد أن هناك في بعض المواسم الدرامية ممثلين وممثلات يحلّقون في السماء وفي موسم آخر يهبطون.. وبالتالي هذا الموضوع هو مجاملات على حساب ذوق المتلقي المظلوم دوماً بمن ينصّبون أنفسهم بأنهم أرباب صناعة الدراما.

> قدرو: المسلسلات لا تخدش الحياء والذوق فقط وإنما تخدش البصر ويترافق معها التعـري غير المفهوم وغيـر الموظف

العبارات والألفاظ البذيئة

وفيما يخص العبارات والألفاظ البذيئة فهي حسب قدرو، حالة إشكالية كبيرة والمشاهد العنيفة أيضاً، وهذا يعود بالدرجة الأولى للورق أي السيناريو، وبالدرجة نفسها تعود مسؤوليته المباشرة للجهة التي أجازت تصوير الأعمال كما هي، أو احتمال الجهات الرقابية تتحفظ على بعض المشاهد والعبارات لتعديلها أو حذفها ولكن في الحقيقة هل يمتثل صُناع الدراما لذلك؟

فهل من عاقل في الدنيا وبهذا الوقت أن يصدق أنّ عملاً درامياً ينتهي تصويره في منتصف شهر رمضان ويُعرض بالوقت نفسه في رمضان، تتم رقابته والتأكد من الملاحظات التي تم التحفظ عليها قبل بدء عملية التصوير؟

فمن الممكن أن يتم مونتاج أي مسلسل أكثر من مرة وبأكثر من شكل طالما يستطيع المنتجون إرسال العمل إلى أي محطة عربية من خلال كبسة زر على ؟اللابتوب؟ وتحميل العمل إلكترونياً إلى أي محطة في العالم، وبالتالي العمل الرقابي وعلى ما يبدو يعنيه فقط الأعمال التي يتم عرضها على الشاشات الوطنية فقط ولو دققنا قليلاً لوجدنا أن العمل نفسه الذي يعرض على أكثر من محطة عربية يختلف في بعض أو مجمل جزئياته ما بين محطة وأخرى، ونستطيع أن نقول: إن منظومة الرقابة على المصنفات الفنية والأعمال الدرامية تحتاج إلى تحديث بطريقة عملها بالكامل لكونها أصبحت على ما يبدو غير موجودة، من خلال ما تتم متابعته من أعمال درامية، حيث يسأل العديد من المشاهدين عند ظهور أي مشاهد مؤذية للعائلة أو عبارات وألفاظ بذيئة.. أين الرقابة؟

تسويق بلا ضوابط

ويعتقد قدرو فيما يخص تسويق الأعمال الدرامية هي حالة إعلامية بحتة ولا تخضع لأي ضوابط مهنية أو إعلامية أو حتى رقابية، فعالم ؟السوشيال ميديا؟ هو فعلياً متاح للجميع، ولكل من يريد تسويق أي مُنتج وبالتالي الأعمال الفنية برمتها هي تخضع للتسويق الإعلامي على السوشال ميديا ومن ضمنها الأعمال الدرامية والتي تراها المواقع والمنصات الإلكترونية مادة دسمة للقراء للعبث بعناوينها ومحتوياتها والمبالغة بطريقة طرحها وتسويقها من خلال عناوين ضخمة ورنانة تكون غالباً أكبر من محتوى العمل الدرامي نفسه، وبالطبع يجب أن نعترف ونقرّ بأن هناك العديد من المواقع المختصة بالفن هي تتبع بشكل غير مباشر أو مباشر لشركات إنتاج فنية تسوق لأعمالها إعلامياً وبالوقت نفسه تذم بأعمال أخرى، وباعتقادي أن مصطلح (الترينذ) هو مصطلح ليس جماهيرياً على الإطلاق وإنما هو صناعة إعلامية إلكترونية لا ترتقي لأخلاق العمل الإعلامي، فما هو المعنى بأن يسوق موقع إلكتروني أو منصة إلكترونية لبعض المشاهد العنيفة أو المقززة التي لا تتجاوز مدتها أحياناً الدقيقة الواحدة؟ فهذا بشكل أو بآخر شكل من أشكال تغييب ذائقة المتلقي والقضاء عليها من خلال أساليب دعائية أقل ما يقال عنها إنها تافهة.

الكوميديا مفقودة

يؤكد قدرو أنّ الكوميديا فن قائم بحد ذاته ويتطلب كتاب سيناريو من نوع خاص ومخرجين من نوع خاص أيضاً، فهو فن قائم على رشاقة الكلمة والموضوع والمعالجة وهذا الشيء مفقود كلياً في الساحة الدرامية السورية والعربية حيث ما نشاهد من أعمال كوميدية حسب ما يروق لصناعها تسميتها ليست سوى تهريج سخيف ومسخرة حيث يستطيع المرء أن يسمعها بالشارع أو بالمقهى، والمجتمع بحاجة دوماً للابتسامة والترفيه، ودور الفنون البصرية في المقام الأول هو الترفيه والتثقيف، وحتى في الأوقات الصعبة والمحن يستطيع المتلقي أن يشاهد أعمالاً كوميدية، وأكبر مثال أنّ أهم أعمال السينما الروسية الكوميدية (السوفييتية سابقاً) تمّ إنتاجها في زمن الحرب العالمية الثانية، ولم يتم إنتاج أفلام عن الحرب ومآسيها حيث تمّ إنتاج أفلام اجتماعية وسياسية عن الحرب بعد انتهاء الحرب، وأقصد من كلامي أن الساحة الدرامية والسينمائية السورية حالياً فارغة تماماً من كُتّاب كوميديا على مستوى مهم.

الســاحة الدرامية والســينمائية الســورية حاليــاً فارغــة تمامــاً مــن كُتّــاب كوميديــا على مســتوى مهــم

قوة ثقافية مؤثرة

للدراما التلفزيونية دور كبير في التأثير على بعض الناس، وتملك قدرة على التغيير في طبيعة حياة أفراد المجتمع هكذا بدأت الاختصاصية في العلاج النفسي إيمان فتح الله حديثها لـ«تشرين»، موضحة أنها تعد قوة ثقافية مؤثرة في المجتمع لا يستهان بها وذلك بسبب انتشارها الواسع وقدرتها على الإبهار واستيلائها على أوقات المشاهدين، وأن الهدف من الدراما الكشف عن بعض مشكلات وآفات المجتمع ونقل رسالة مباشرة أو غير مباشرة للمشاهدين، ليأخذوا العبرة منها وينقلوها إلى الأجيال القادمة بالإضافة إلى التثقيف والإرشاد والوعي والتنمية بكل أشكالها الثقافية والاجتماعية والسياسية، والاقتصادية والأخلاقية والدينية والفكرية.

تؤثر الدراما التلفزيونية في رمضان على وجه الخصوص، في القيم والأذواق، فكثير من أعمالها تتحول إلى أحاديث بين الناس، وأفكار تتحرك في المجتمع يتداولها الجميع، كما ينعكس ما تطرحه في أذواق الناس، بالطبع لأي شيء فوائد وأضرار، فعلى الرغم من أنّ الدراما أصبحت شيئاً أساسيّاً في حياتنا، فلا يخلو منزل في وطننا العربي إلّا ونجد تجمع الأسرة، خاصةً في شهر رمضان، أمام التلفاز للمشاهدة، ولكن يجب الانتباه للأعمال التي تُمثل التفكك الأسري، وخيانة الأصدقاء والإخوة، والعنف الأسري وقسوة الأب والأم، والطاقة السلبية والاكتئاب عند الشباب، والسعي وراء المال والشهرة على حساب الأخلاق، وزيادة معدلات الجرائم؛ فربّما تجد طفلاً يخطط للانتقام من صديقه، واعتناق أفكار متحررة، تؤثر بشدة في الأطفال والمراهقين؛ فعلى سبيل المثال قد تجد طفلك يحاكي بطل العمل لأنّه قدوة له، ونفاجأ بأنّ هذا البطل لص أو شخص تافه، كما نلاحظ تقليد المراهقين لملابس وتسريحات شعر الفنانين.

نشر الجريمة

وأضافت فتح الله: تظهر بين الحين والآخر أعمال فنية تقوم على دراما الجريمة تثير جدلاً واسعاً لما تحتويه من مشاهد عنف وقتل، وتعدّ من أكثر الأنماط الفنية المثيرة للجدل في الفترة الأخيرة، والتي قد تضع الدراما في قفص الاتهام أحياناً عند تقليد البعض لتلك المشاهد، ما قد يؤدي إلى زيادة معدل الجريمة في المجتمع، خاصة تلك الأعمال التي تعمل على خلق مبرر درامي للقاتل، كمن يقتل بيده بهدف تحقيق العدالة الغائبة، أو خلق تبرير للقاتل بأنه ضحية أو يُعاني من مرض نفسي لاستجداء مشاعر العطف لدى الجمهور.

ما الجدوى من العنف؟

وتسأل فتح الله، المسلسلات لاقت مع بداية عرض أولى حلقاتها الكثير من المشاهدات من جميع الفئات، ولكن هل سألنا أنفسنا ماذا سنجني من وراء هذا العمل الدرامي وما تأثيره على المجتمع وما النتائج المترتبة على مثل تلك المشاهد المليئة بالعنف والتخطيط المتقن لفعل جرائم بمنتهى الذكاء؟، نحن بطبيعتنا نتأثر كثيراً بما يتم تقديمه على الشاشة الصغيرة ونتجاوب مع بطل العمل الدرامي؛ وبالأخص إن كان له قاعدة جماهيرية ومحبوب لدى الجمهور، ونحن لسنا متشابهين في الطباع ولا طريقة التفكير فقد تأخذ تلك المشاهد بعض ضعاف النفوس الذين ينصاعون وراء التقليد الأعمى إلى التقليد أو حتى التفكير في الشيء نفسه، لأن بطل العمل الدرامي يعد لدى البعض بمثابة قدوة لهم في تصرفاته وسلوكه، ولماذا نذهب بعيداً ولدينا بالفعل في الواقع نماذج كان لدور دراما العنف والجريمة التأثير القوي على سلوكهم وطريقة تقليدهم للشخصية في هيئتها التي ظهرت في العمل الدرامي، وكان لنتيجة تقليدهم التأثير السلبي في انتشار الجريمة وتراجع سلوك المجتمع وانحداره.

> فتح الله: قبل عام ٢٠١٠ كان لدينا نوع من الدراما اللطيفة ذات التأثير الإيجابي على نفس من يشاهدها

جرعات سّم قاتلة

وحسب فتح الله، فإن جرعات السّم القاتلة التي أنتجتها شركات الإنتاج في دراما الموسم الرمضاني لهذا العام تجاوزت كلّ حدود الواقع الاجتماعي والحفاظ على ما تبقى من نسيج اجتماعي في مجتمعنا السوري، وليس غريباً أن نعيش اليوم حرباً من نوع آخر للقضاء على آخر ما تبقى من قيم إنسانية اجتماعية نحتفظ بها ونحاول إنعاشها، فمن المعلوم أن للدراما تأثيراً قوياً وكبيراً على المجتمع، كحال الإعلام في تشكيل الرأي العام وتعبئة الجماهير وخلق حالات اجتماعية وفق توجهات محددة، وما نراه هذا العام من أعمال درامية تحمل في طياتها العنف والقتل والدعارة وغيرها الكثير من القذارة اللاإنسانية التي لا تتناسب مع بيئتنا الاجتماعية وعاداتنا وتقاليدنا، لم يأت هذا الفكر القذر الهدام من عبث، بل كان الهدف التأثير والسيطرة على أدمغة الجيل الذي تتراوح أعماره بين ١٢ و ٢٥ سنة، وهو الجيل الأكثر متابعة اليوم للدراما ووسائل التواصل الاجتماعي.

وتضيف فتح الله: تلعب الدراما دوراً مهماً ومؤثراً في المجتمع بعدة طرق، أولها توعية المجتمع: يمكن للدراما أن تسلط الضوء على قضايا اجتماعية مهمة مثل العنف الأسري، والتمييز، والعدالة الاجتماعية، وتوعية الناس حولها وتعزيز فهمهم لهذه القضايا وتحفيزهم على تغييرها.

وثانيها تعزيز التغيير الاجتماعي إذ يمكن للدراما أن تحفز المجتمع على التغيير والتحسين من خلال تقديم قصص وشخصيات تلهم الناس وتظهر لهم أن التغيير ممكن وضروري.

كذلك إلقاء الضوء على الثقافة والتراث، حيث يمكن للدراما أن تسلط الضوء على الثقافة والتراث المحلي وتعزز الفخر بها والحفاظ عليها من خلال تقديم قصص تعكس هوية المجتمع وتاريخه.

والأمر الرابع هو الهروب والترفيه، فيمكن للدراما أن تعمل منفذاً للهروب من الحياة اليومية وتوفير الترفيه والإلهام للناس، وهذا يسهم في تحسين حالة المجتمع ورفع معنويات الناس، ولكن هذا لم يعد حاضراً اليوم في دراماتنا بل بات العكس تماماً. فإذا عدنا لما قبل عام ٢٠١٠ كان لدينا نوع من الدراما اللطيفة الخفيفة ذات التأثير الإيجابي على نفس من يشاهدها.

مؤكدة أن للدراما تأثيراً إيجابياً كبيراً على المجتمع عندما يتم استخدامها وتوظيفها بشكل جيد وذكي، ومع ذلك، يجب أن نتذكر أنها مجرد تمثيل، وأنه يجب أن تكون هناك حقوق وحريات فردية واحترام لتنوع الرأي في المجتمع، وهذا هو المسؤولية الأخلاقية للمخرجين والمؤلفين غير المدركين اليوم لواجبهم الأخلاقي في بناء المجتمع وتطويره إلى الأفضل لا تهديمه أكثر مما هدمته الحرب.

> الكثير من مسلسلات رمضان خرج عن الإطار الدرامي في التفنن بصناعة العنف وإدخالــه في عقــل من يشاهده

دراما العنف

دراما العنف والجريمة لها تأثير سلبي على المجتمع في العديد من الأشكال، وفقاً لفتح الله، من ترويج العنف، إذ تعزز الدراما التي تركز على العنف والجريمة السلوك العنيف وتجعله يبدو مقبولاً أو مشوقاً، وهذا يقلل من قيمة السلم، والسلم الاجتماعي في المجتمع، وقد يؤدي إلى تفشي العنف وزيادة معدلات الجريمة أكثر مما هي عليه، وهذا ما نراه اليوم في مسلسلات العنف الموجهة لأدمغة الجيل الجديد الذي يتفنن صانعوها بتدريس أساليب عنف جديدة تتلذذ بها الشخصيات القائمة بها وهي تحقق متعة ولذة لمن يشاهدها، وما نراه اليوم في مسلسلات مثل (أولاد بديعة) على سبيل المثال خرج عن الإطار الدرامي في التفنن بصناعة العنف وإدخاله في عقل من يشاهده.

كذلك هناك تشويه الصورة الحقيقية، فقد يؤدي استخدام دراما العنف والجريمة لتشويه صورة المجرمين والأحداث الجرمية وإلى إنشاء تصور خاطئ للواقع، يمكن أن يؤدي هذا إلى زرع انطباعات خاطئة حول المجتمع، وخاصة إذا كان هناك تمييز عرقي أو اجتماعي مرتبط بهذه الصور السلبية، وهذا ما تطرحه أغلب الأعمال الدرامية هذا العام كمسلسل (كسر عضم- الجزء الثاني) الذي يتناول لغة الحقد وإثارة النعرات الطائفية بامتياز، بما يؤدي إلى زرع الفتن في نسيج المجتمع السوري.

ويمكن إضافة مفهوم تعزيز الانتقام والردع، ففي بعض الحالات، يمكن لدراما العنف والجريمة أن تشجع الأفراد على استخدام العنف والانتقام كوسيلة للتعامل مع الصراعات الشخصية أو الإجرام. هذا قد يؤدي إلى تفشي العنف والاضطرابات داخل المجتمع، وهذا ما سيحدث في القادم إن لم يتم تعزيز الرقابة على الأعمال السورية بشكل صارم ورادع أكثر.

تجنب أثر الدراما السلبي

هناك العديد من النصائح التي يجب اتباعها من الوالدين تساعدنا في حماية أبنائنا الأطفال والمراهقين من الأثر السلبي للدراما؛ فهم الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالأعمال غير اللائقة، والكلام لفتح الله، مثل: مراقبة ما يشاهده الأولاد من أعمال درامية، مراعاة المحتوى الذي نشاهده نحن الأهل والمربين، ضرورة معرفة العمر المسموح له مشاهدة هذا العمل الفني، تحليل ومناقشة الشخصيات والمواقف في العمل الدرامي مع الأبناء، وبيان الصحيح منها والخاطئ، وتوجيه الأبناء للسلوك القويم، وتنبيههم بالشخصيات الجيدة في هذه الأعمال والبعد عن أفعال الشخصيات السيئة، وعدم الترويج والدعم للأعمال الهابطة، والشخصيات التافهة؛ فيأتي يوماً ونجد أبناءنا قد ارتبطوا عاطفيّاً ونفسيّاً بتلك الشخصيات.

إننا إذ نعنى بالحديث عن (الدراما التلفزيونية وأثرها في المجتمع) فنحن معنيون بالإشارة إلى هذا الاختراق الثقافي الذي تقوم به وضرورة تسليط الضوء على تأثير هذا الرافد الثقافي والإعلامي على مجتمعنا الناطق باللغة العربية.

١٥ تريليون ليرة قيمة الشركات المدرجة في "بورصة" دمشق و ٥٢١ مليـــاراً قيمـــة التـــداولات خـــلال الربـــع الأول

■ دمشق- تشرين

بلغ إجمالي قيم التداولات (مع الصفقات الضخمة) في سوق دمشق للأوراق المالية، خلال الربع الأول من العام الحالي، ما يتجاوز ٥٢١ مليار ليرة سورية، مقارنة مع ٣٢ مليار ليرة سورية خلال الربع الأول من العام السابق.

وفقاً للمدير التنفيذي لسوق دمشق للأوراق المالية باسل أسعد، فقد بلغ حجم التداول في السوق (مع الصفقات الضخمة) خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٤، ما يتجاوز ٥٢ مليون سهم، مقارنة مع حجم تداول ١١ مليون سهم خلال الربع الأول من العام السابق، كما بلغ متوسط قيمة التداول في الجلسة الواحدة خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٤ ما يقارب ٨٤١ مليون ليرة سورية، مقارنة مع متوسط قيمة تداول ٥٠٩ ملايين ليرة سورية في الجلسة الواحدة خلال الربع الأول للعام السابق.

وبلغ عدد جلسات التداول (٦٢) جلسة خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤ مقارنة مع (٦٣) جلسة تداول تمت خلال الربع الأول لعام ٢٠٢٣.

ووفقاً لبيانات السوق فقد بلغت القيمة السوقية الكلية لجميع الشركات المدرجة ما يقارب ١٥ تريليون ليرة سورية، في نهاية الربع الأول لعام ٢٠٢٤، حيث ارتفعت بنسبة (٤٢ ٪) عن نهاية العام السابق.

ومن حيث القطاعات، فقد تصدر القطاع الصناعي المرتبة الأولى بقيمة تداول مقدارها ٣٩٧ مليار ليرة سورية، أي ما نسبته ٧٦ ٪ من القيمة الإجمالية للتداول خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٤.

أما الأسهم الأكثر تداولاً خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٤ من حيث قيم تداولها، فقد تصدر سهم إسمنت البادية التداولات بقيمة (٣٩٤ مليار) ليرة سورية، تلاه سهم بنك الائتمان الأهلي بقيمة (٢٦ مليار) ليرة سورية، تلاه سهم بنك البركة – سورية بقيمة ٢٥ مليار ليرة سورية، تلاه سهم بنك قطر الوطني بقيمة ٢١ مليار ليرة سورية.

بينما نجد الأسهم الأقل تداولاً كان سهم المجموعة المتحدة للنشر والإعلان والتسويق بقيمة (١٤٦ ألف) ليرة سورية تلاه سهم الشركة الوطنية للتأمين بقيمة (١٩٨ مليون) ليرة سورية، كما لم يتم تداول على كلٍّ من شركة الهندسية الزراعية– نماء وشركة MTN سورية و الاتحاد التعاوني للتأمين وعلى سندات الخزينة.

المؤشرات

أغلق مؤشر سوق دمشق للأوراق المالية DWX في نهاية الربع الأول من العام ٢٠٢٤ على (٨٢,٠٥٢) نقطة، بارتفاع (٢١,٨٨٠) نقطة عن نهاية العام ٢٠٢٣ و بنسبة ارتفاع بلغت (٣٦٪).

كما ارتفع مؤشر الأسهم القيادية المثقل بالأسهم الحرة DLX في الربع الأول من العام ٢٠٢٤ إلى قيمة ١١,٩٥٨ نقطة أي بارتفاع وقدره ٣,٧٢٥ نقطة عن نهاية العام ٢٠٢٣ و بنسبة ٤٥٪.

كما بلغ مؤشر الأسهم الاسلامية DIX في الربع الأول من العام ٢٠٢٤، (١,٤٠٨) نقطة أي بارتفاع وقدره (٤٠٨) نقاط عن نهاية العام ٢٠٢٣ و بنسبة (٤٠٪).

٣,٣ مليارات ليرة إيرادات المدينة الصناعية في حسياء خلال شهرين

■ حمص- إسماعيل عبد الحي

أشار المهندس محمد عامر الخليل مدير المدينة الصناعية بحسياء إلى أنّ الإيرادات السنوية المحققة للمدينة خلال شهرين بلغت ٣,٣٣٠ مليارات ليرة، في حين بلغ الإنفاق على المشاريع المنفذة للفترة نفسها ٧,٦٥٦ مليارات ليرة، وبرأيه فإن الاستثمارات الجديدة التي دخلت العام الماضي تسهم في ارتفاع الخط البياني وتنامي قدرات قطاع الاستثمار بحسياء، من خلال تنامي مؤشرات حجم رأس المال الاستثماري للمنشآت الصناعية البالغ ٣٧١,٤١٤ مليار ليرة، ونسبة مساحة الأراضي المعدة للاستثمار المبيعة من قبل إدارة المدينة الصناعية للمستثمرين بلغت ٦٧٪ ، إضافة إلى مؤشر أعداد المنشآت الصناعية وعددها ١٠٣٠ منشأة، منها ٣٢٢ منشأة منتجة، و ٧٠٨ قيد الإنشاء، بواقع ٢٤١ مقسماً في المنطقة الغذائية، و ٤١١ مقسماً في المنطقة الهندسية، و ٢٨٢ مقسماً في المنطقة الكيميائية و ٥٤ مقسماً في المنطقة النسيجية، و ٤٢ مقسماً في المنطقة الخدمية.

ويرى الخليل أن ازدياد عدد المستثمرين يعكس حجم الجهود التي تبذلها الإدارة عبر حزمة من التسهيلات الإدارية والفنية لاستقطاب الاستثمارات، ولاسيما خدمة النافذة الواحدة وحجز المقاسم عبر الإنترنت وتحسين البنية التحتية وهذه تأتي انعكاساً للمناخ الملائم والتسهيلات التي توفرها الحكومة للمستثمرين، وأن المنشآت في القطاعات الصناعية المختلفة سيكون لها الدور الكبير في دعم الاقتصاد الوطني من خلال منتجاتها التي سترفد السوق المحلية بما هو مطلوب وتوفير القطع الأجنبي من خلال تصدير الفائض إلى الأسواق الخارجية وتتوزع الصناعات على أنشطة متعددة أهمها إنتاج الزيوت النباتية والسمن النباتي والنشاء وصناعة الغلوكوز وشراب الغلوكوز– صناعة جرش وطحن الذرة – الأدوية البشرية وصناعة المواد المعقمة والمطهرة (البيضاء والحمراء) للاستخدامات الشخصية وصناعة العطور والكولونيا ومستحضرات الزينة والتجميل وصناعة مستحضرات غسيل الشعر (الشامبو) وصناعة معجون الأسنان ومستحضرات تنظيف الفم وصناعة الصابون الطبي – الأسمدة الفوسفاتية المحببة والأحادية والثلاثية والمركبة والأسمدة العضوية (بودرة–سائلة–بيليت) – الأسمدة الفوسفاتية أحادي وسوبر فوسفات ثلاثي وصناعة فوسفات ثنائي الكالسيوم والأسمدة المركبة المستخدمة في الأغراض الزراعية – الحصر البلاستيكية وصناعة خيوط الفايبر (الدرزة) وصناعة شريط التحزيم البلاستيكي– المنتجات البلاستيكية بطريقة السحب والنفخ والطباعة / أكياس ورقائق بلاستيكية.

يذكر أن حجم الاستثمارات للعام الماضي بلغت (٣٧١,٤١٤) مليار ليرة وذلك بعد دخول ٦٢ مستثمراً، مع إمكانية تأمين (٢٤٥٣) فرصة عمل، وسجل العام الفائت دخول ١٨ مستثمراً في المنطقة الغذائية برأس مال بلغ ١٢٨,٠٦٠ مليار ليرة، لتساهم المنطقة الغذائية من خلال هذه المنشآت الجديدة بتأمين ٣٠٩ فرص عمل، بينما شهد قطاع الصناعات الكيميائية دخول ٣٥ مستثمراً برأس مال بلغ ٤٧,٤٠٠ مليار ليرة تؤمن ١٨٩٤ فرصة عمل، في حين بلغ عدد المستثمرين في المنطقة الهندسية ٩ مستثمرين برأس مال بلغ ١٥,٨٠٠ مليار ليرة تؤمن ٢٠٥ فرص عمل.

٣٧١,٤١٤ مليار ليرة حجم الاستثمارات للعام الماضي

أمّنت ٢٤٥٣ فرصـــة عمـــل و ١٠٣٠ منشـــأة صناعية

من امرأة الدعسوقة إلى الدمى.. راميا حامد: هذه حكايتي مع الألوان

تشرين- وصال سلوم

أجمل ما قيل عن الفن جاء على لسان الأديب العالمي جبران خليل جبران حين قال: "الفن خطوة من المعروف الظاهر نحو المجهول الخفي" .. وما أصعب وأبلغ تحقيقه إذا ما ناظرناه بعين التعريف الجبرانية وكيفية تمكين وصقل الموهبة لإبراز ما هو غير ممكن في صورة الممكن.. يحتاج اجتهادا روحيا ، فالفرق شاسع بين من يستطيع تحويل الشمس لبقعة صفراء، وبين من يحول البقعة الصفراء شمسا وإن كان الرسم موهبة يثقلها العمل، فلن يبدع فيها إلا من تماهى حبا وخيالا وفكرا لينجز فنا.

"راميا حامد؟ فنانة تشكيلية سوريّة استطاعت تحقيق ما هو غير ممكن وتميزت بخطها اللوني وتأثرت بزرقة بحر اللاذقية، وبالقاني من شقائق النعمان، وحددت عن سابق إصرار وحب مسيرتها الفنية فكان اختلافها أميز صفاتها.

أقلام التلوين والطبشور

عن حكايتها مع الألوان تقول راميا حامد لـ(تشرين): بدأ شغفي بالرّسم منذ الطفولة، فلم أكنْ أحلم كأطفال جيلي أن أصبحَ طبيبة أو مهندسة أو معلمة، كان حلمي أن أكونَ فنّانةً تشكيليّةً،أذكر أني كنت أدخر مصروفي لشراء علب الألوان الخشبية والطباشير الملون،أرسمُ في كلّ مكان ، على كتبي ودفاتري حتّى على مقعدي المدرسي. وتضيف: في طفولتي تجسّدت فكرة الرّسم لدي من خلال رسمي للأميرات بأثوابٍ جميلة ملونة وتيجان براقة، أما في المرحلة الإعداديّة والثّانوية فقد تطورت هذه الفكرة وبدأت تستهويني فكرةُ رسم الوجوه وتصميم الأزياء بشكل خاصّ لذلك قمت بإنشاء مشروعي الخاصّ وأنا في السنة الجامعيّة الأولى وكان ؟ Atelier؟ لتصميم الأزياء، لكن هذا المشروع توقّف بسبب سفري خارج سورية. بعد عودتي تغيّرت نظرتي للفن التشكيلي، أصبحتُ أعمق وأكثر جدية، لذلك قرّرتُ دراسته بشكل احترافي، ومن ثم اكتشفت أنه شغفي الحقيقيّ وكل أحلامي تنصب داخله.

حقوق الرسم

وفي إرهاصات هذه التجربة الفنية اللافتة تذكر حامد: رغم دراستي في كليّة الحقوق إلّا أني لم أجدْ نفسي وشغفي في هذا المجال لذلك اتجهت لدراسة الفنّ التّشكيلي دراسةً خاصّة، ثم تقدمت لمسابقة الفن التشكيلي، وكان أن تمّ قبولي وانتسبت إلى نقابة الفنّانين التّشكيليّين السوريين وأصبحت عضواً فيها، من هنا بدأ مشواري الفنّي الذي اعتمدت فيه على منهج التجريب المدروس. وتكمل: أنا ضد أن يتمسك الفنان بمنجزه المرحلي وأن يخضع لأسلوب فني محدد أو يكون امتداداً لأحد، لذلك لم أحدد نفسي بمدرسة فنية معينة فأنا لدي رغبة شديدة في خوض تجارب فنيّة متعددة بكلّ أبعادها بسبب عشقي للرسم.

ولادة الموهبة

وعن بداية هذه التجربة الفنية؛ تقول: بدايتي كانت مع تجربة المرأة الّتي اخترتُها كموضوع أساسي لمعرضي الفرديّ الأوّل، فقد كانت حاضرة في كلّ لوحاتي بحالاتها الإنسانية وبشغفها وحزنها وانكساراتها ، حيث قمت بربطها مع طائر الحسّون وخلق حالة خاصة ورومانسيّة بينهما كبديل عن الرجل، قدمْتها بحالة جماليّة عالية و بأسلوبٍ واقعي يميل في بعضِ اللوحات إلى التعبيرية وبعضها قد يلامس السوريالية ، مع الوقت أوجدت قرائن أخرى كالغزال والدعسوقة ، هذه التجربة أفرزتْ تجربة جديدةً وهي فن العرائس "الماريونيت".

من الدعسوقة إلى الدمى

وفي حديثها عن تطور تجربتها الفنية تقول حامد: أحالتني من مرحلة رسم النّساء الجميلات إلى رسم الدمى الصغيرة الملونة، ولشدّة شغفي وتأثري بهذه التّجربة كنت أعيشُ حالاتها النفسية والجسدية قبل أن أقوم برسمها على القماش، حيث أتّخذُ هذه الوضعيات جميعها لأستطيع ملامسةَ الحالة وتجسيدها بكلّ شفافية ، لقد لامست من خلالها الكثير من القضايا الإنسانية والاجتماعية الّتي نعانيها بمجتمعاتنا كالغيرة والتّملّك والفضول والفوضى، ثم انتقلت الآن لتجربة جديدة وهي "artdeco ؟ في الحقيقة هذه التجربة تستحوذ على كلّ تفكيري ومشاعري حالياً، ولدي رغبة في تكريس حالة خاصة خلالها

الصعوبات والدعم

الإنسان ابن بيئته مهما انتمى للعالم الكبير ، هو ينتمي إلى محيطه ويستلهم منه الكثير من المفردات ، عندما يمتلك الإنسان موهبة حقيقية فالبيئة هي من أهم العوامل التي تؤدي لتطوير موهبته ودفعها للنور ، تقول حامد: ولدت في أسرة منفتحة على الفنون والآداب ، لذلك لم أواجه أيّ صعوبات بل على العكس أسرتي هي الداعم الكبير لي ومازال هذا الدعم مستمراً حتى الآن . ومن الأمور التي ساعدتني في مجال الرسم هي القراءة فلدي شغف كبير للقراءة وهي أساسية وضرورية لتطوير موهبة الفنان والارتقاء بها نحو فضاءات واسعة ومتجددة ، وفي مراحل عمري السابقة كنت أقرأ كل أنواع الكتب .

عن (وصايا الصبّار ونقطة انتهى).. السيناريست فادي حسين: هما دراما اجتماعية وارفض اعتبارهما أعمالاً بوليسية

تشرين- سامر الشغري:

سجل لنا موسم الدراما الحالي بزوغ أسماء شابة في فضاء الكتابة، فرضت نفسها ورفدت كتابة السيناريو في سورية بدماء جديدة، لتعوض هذا النقص الحاصل بعد سفر وغياب الكثير من الأسماء، وكان الكاتب والسيناريست الشاب فادي حسين أحد هذه النجوم الجديدة.

حيث قدم فادي هذا الموسم عملين من الدراما الاجتماعية حققا مشاهدات عالية، فضلاً عن أنهما حملا نفساً جديداً في الطرح وكيفية التناول، هما /وصايا الصبار/ للمخرج سمير حسين، و/نقطة انتهى/ إخراج محمد عبد العزيز، شكّل من خلالهما منعطفاً مهماً في مسيرته ككاتب بعد أن قدم لنا قبل ستة أعوام عملاً كوميدياً هو / حارة خارج التغطية/.

وعن انتقاله إلى كتابة الدراما الاجتماعية بعد أن كان قدم نفسه ككاتب كوميدي يقول فادي: اعتقدت في بدايات تجربتي بالكتابة التلفزيونية أنني صاحب حسٍّ كوميدي، لكن تبين لي لاحقاً أنني كنت متأثراً بتجربة كتّاب آخرين في الكوميديا وخاصةً كوميديا الموقف وما يكتبه الدكتور ممدوح حمادة وغيرهم، وبالتالي سوف أكون نسخة عن غيري ولن أضيف شيئاً لذاتي على مستوى الكتابة.

وبكل شفافية يعلن فادي أن مسلسل (حارة خارج التغطية) لا يمكن عدّه عملاً ناضجاً ويستحق التنويه لاعتبارات عدة منها أنه كان محاولة لا أكثر مع شركة ومخرج لا يفهمان الصنعة وفقاً لتعبيره، ومن هنا وجد نفسه في كتابة الدراما الاجتماعية التي تحمل أحداثاً ونفساً تشويقاً أكثر، وليس بالضرورة أن تكون عن الجريمة وما شابه ذلك من تصنيفات الدراما.

وعن درجة الصعوبة في تحويل مسرحية (ماكبث) لشكسبير التي تتحدث عن الأسطورة وعوالم الساحرات إلى نص حكاية درامية محلية بوليسية مع (وصايا الصبار)؛ أجاب فادي أن هذا الأمر ليس صعباً بالمعنى الحرفي، خصوصاً مع نصوص شكسبير التي تبدو في موضوعاتها وقضاياها معاصرة، ويمكن إعدادها وطرحها وصياغتها لتتناسب مع كل زمان ومكان.

(وصايا الصبار) الذي يلعب أدوار البطولة فيه عبد المنعم عمايري وعابد فهد، كما صار يعرف الكثيرون؛ مأخوذ- بحسب فادي- عن قصة مبنية على الجسم الأدبي لماكبث، وقد نفذت كعمل درامي في كذا دولة، لكن (وصايا الصبار) هو نسخة جديدة تحاكي شارعنا السوري ومشاكله وهمومه. ولأن عدد حلقات (وصايا الصبار) كانت أقل من المعتاد في دراما رمضان، سألناه من الذي يحدد ذلك: الجهة المنتجة أم حدوتة العمل؟ فأجاب بصراحة وبكل التأكيد شركات الإنتاج هي من تحدد وتتفق مع الكاتب، وهي بدورها مرهونة بطلب المحطات العارضة التي لها الكلمة الأخيرة في هذا الخصوص.

وعن عمله الآخر (نقطة انتهى) الذي لعب بطولته عابد فهد؛ فيرفض فادي تصنيفه بالعمل القائم على الجريمة فقط على منوال القوالب الأمريكية التي تفترض وقوع جريمة غامضة ويتوجب على أجهزة الشرطة كشف ملابساتها وحل طلاسمها، أما (نقطة انتهى)؛ فهو دراما اجتماعية يحمل الكثير من القضايا الإنسانية: الخداع .. الحب.. النفاق السياسي والاجتماعي.. كما يطرح عدة أسئلة فيما إذا كان كل ما نشاهده في الحياة هو حقيقة أم زيف.

وعما إذا كان يجد دخول كتّاب دراما من الشباب سيؤدي إلى تحقيق طفرة وتطوير الكتابة الدرامية لدينا؛ فيرى أنّ إثبات علو كعب الكاتب يحتاج إلى خبرة واسعة بأصول الكتابة، تعتمد على تراكم مشاهدات الإنتاجات العالمية والعربية وحتى المحلية وتكثيف القراءات الأدبية ولاسيما الرواية، ويشير إلى أنّ النص الجيد يفرض نفسه على أكبر شركات الإنتاج من دون وساطة شرط توافر الموهبة.

ويختم فادي حديثه بالقول: الكتابة ليست أمراً سهلاً كما يظن البعض خاصة حين يتعامل الكاتب مع شركات إنتاج كبيرة ويشتغل مع نجوم كبار، ويتوجب عليه أن يكون حاضراً ذهنياً ومستعداً لأي طارئ قد يحدث فجأة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١٣٠
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ٢٥ رمضـان ١٤٤٥هـ ٤ نيسان ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

أعمـال كـوميديـة بلا مضـامين هـادفـة.. وبرامج خفيفة تتعمد الإهانة والتنمر على الضيوف

■ تشرين- ميسون شباني:

على قدر التمّيز الذي تسير فيه الدراما السورية هذا العام عبر المواضيع الجادة التي تقدمها في الدراما الاجتماعية ،إلّا أنها تشهد انحداراً واضحاً بطروحاتها الكوميدية التي شهدت تراجعاً لافتاً هذا العام، وبات المزاج الكوميدي المقدم أميل للتهريج والإسفاف وباتت السمة الأبرز فيه الشتائم والسباب وطبعاً لا يتوقف هذا عند الأعمال الكوميدية بل تعداها إلى البرامج التي تعدّ نفسها تقدم مقالب كوميدية وتجعل الفنان يخرج عن هدوئه ليظهر أبشع ما لديه فهل هذه هي الكوميديا؟!

البداية مع مسلسل ؟عريس تحت الطلب؟ والباحثين عن الحب والارتباط ،وتحت هذا المسمى تنطلق فكرة تأسيس جمعية للتعارف وتوفيق الأحبة.. العمل يحمل بصمة المخرج عمار تميم ويحمل لمسة رومانسية وكوميدية من خلال بعض الشخصيات، وتتأرجح الحكايا من خلال ؟أفيهات؟ فجة وسريعة وساخرة لم ينجح المخرج في توظيفها في المكان المناسب، وبدت حركة الكاميرا غير موفقة في بعض المشاهد التي يفترض فيها التركيز على تعابير الممثل والتقاط ؟الرياكشن؟ المناسب للحدث.

وفيما يأتي مسلسل ؟حبو بعض؟ بقصته والمصنّف تحت مسمى الكوميدي بطرح غاية في البلاهة المصحوبة بالابتذال وخروج متعّمد عن القيم والأخلاق والعادات والتقاليد في مجتمعنا، وذلك بفعل الألفاظ النابية التي يستخدمها أبطاله وحالات الصراخ والزعيق التي لا مبرر لها، وتبدو مهنة الصناعة الدرامية أبعد ما تكون عن هذا العمل، فلا جودة في النص والأخطاء الاخراجية.. وكانت السمة الأبرز فيه اعتماد المخرج عمر دهبي في تجربته الأولى على ارتجالات الممثلين وعدم قدرته على ضبط إيقاعهم عبر كوميديا هدّامة مبينة على حوارات جدلية وعقيمة.

وبالانتقال إلى برامج المقالب هذا العام فيمكن وصفها بأنها الأسوأ على الإطلاق، وذلك لما تستخدمه من قهر وتعذيب وإذلال في سبيل المال لكل من يشارك بهذه المهزلة فهي لا تمت للفن بصلة وخصوصاً كونها تعتمد على الترويع وإيقاع الأذى النفسي والأدبي بضيوفها من الفنانين من دون حساب لرد فعلهم الذي يسيء للفنان بشكل خاص وللمهنة بشكل عام.

انخفاض معدلات المواليد بشدة خلال القرن المقبل

تستمر معدلات المواليد البشرية في الانخفاض بشكل كبيرٍ خلال القرن المقبل، وفي غضون ٢٥ عاماً فقط، سوف يتراجع أكثر من ثلثي عدد سكان بلدان العالم.

و حسب دراسة جديدة نشرت في «مجلة لانسيت» حذر الفريق الواسع من العلماء الدوليين الذين يقفون وراء الدراسة، من أنه يجب على الحكومات الاستعداد للتغيرات الهائلة في العقود المقبلة، نتيجة لهذه التغيرات في الأنماط السكانية العالمية.

وتقول ناتاليا بهاتاتشارجي، خبيرة الإحصاء السكاني في معهد القياسات

الصحية والتقييم (IHME) في الولايات المتحدة: إنّ هذه الاتجاهات المستقبلية في معدلات الخصوبة والمواليد الأحياء ستعيد تشكيل الاقتصاد العالمي وتوازن القوى الدولي بالكامل وستستلزم إعادة تنظيم المجتمعات.

وبحلول عام ٢٠٥٠، تتوقع الدراسة الجديدة أن الأشخاص الذين يعيشون في ١٥٥ من أصل ٢٠٤ دولة ومنطقة مدرجة في الدراسة سينجبون عدداً أقل من الأطفال مما يتطلبه الحفاظ على استقرار عدد السكان.

وتشير التوقعات إلى أنه بحلول عام ٢١٠٠، سيرتفع هذا العدد إلى ١٩٨ دولة ومنطقة ذات معدلات مواليد أقل من معدلات الوفيات.

المواطن @ نت

حديث الشاهد والمشهود

■ يسرى المصري

أينما توجهت أو حللت تجد نفسك في حلبة الصراع ! الصراع على المال، الصراع على النفوذ والصراع على السيطرة على العالم..كل تلك الفظاعة تجري على الكوكب الذي يحسبه الجاهل كبيراً بالنسبة لحجمه وما هو إلّا ذرة غبار في كون شاسع!

لكن من يريد أن يرى الحقيقة أو يسمعها فصوت الحروب على هذا الكوكب أعلى من كل الأصوات، وقوة المال تكاد أن تطفئ ذلك الضوء الأزرق الجميل.. والعالم يبتلع الأكاذيب مع فنجان القهوة ..وكأن سماع نشرة واحدة عن أخبار الأرض تكفي لرسم لوحة مخيفة عن حجم الحروب والدمار والصراع على هذا الكوكب الجميل.. خبر عاجل : في اليوم الـ١٨١ للحرب على غزة، واصلت ؟إسرائيل؟ ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين، حيث أحصت وزارة الصحة في غزة ارتكاب قوات الاحتلال ٦ مجازر في القطاع خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، راح ضحيتها ٦٢ شهيداً و٩١ مصاباً.. قتلى وشهداء بعد قصف مشفى ..! هل ما يحدث في غزة من جرائم تستوعبه القلوب والضمائر ؟! من قتل ممنهج للأطفال والنساء إلى حرب تدمير ثم تجويع ثم إبادة فإشعال حرائق.. وكم هو مؤلم مدى التطور في القتل والخراب.. فقنبلة نووية واحدة تكفي أن تدمر الحياة الإنسانية والبرية والزراعية والحيوانية؛ أي تقتل كل مظاهر الحياة لمئات السنوات وتتسبب في تشويه الحياة لمئات السنوات التالية ..

اللون الأزرق يلوح بالأفق من مكان بعيد في أعماق الكون.. نقطة صغيرة بالكاد يراها من يدقق النظر من الفضاء ولا يكاد يصدق أن هذا الجرم الذي يعادل أصغر من حبة رمل في الفضاء الشاسع اللامتناهي هو كوكب الأرض!

وما أدراك ما كوكب الأرض، وما أدراك ما يجري على ذلك الجرم الصغير الذي ينبعث منه الضوء الأزرق؟!

الكوكب الثالث بعداً عن الشمس والأول قرباً من القمر يعيش عليه الإنسان وحاله حال غرور وكبرياء وعظمة من يظن نفسه أكبر من الجبال ويكاد يصل رأسه إلى السماء.. ويظن أنه صنع على الأرض بمكتشفاته تطوراً عظيماً مع يقينه أنه بات قاب قوسين أو أدنى من تدمير الأرض بتدبيره وشروره!، ولم يدرك الحقيقة إلّا من خرج إلى الفضاء إلى درب التبانة ليكتشف أنّ مجموعته الشمسية ما هي إلّا جرماً من ملايين المجموعات الشمسية وأنها بما عليها من الكواكب لا تكاد تكون أكثر من حبة رمل على أرضنا فإذا كانت هذه حال درب التبانة فما حجم الأرض، وما حجم الإنسان عليها؟

لقد حمل الانسان أمانة إعمار الأرض فهل صان الأمانة؟ لا نحتاج إلى كثير من التفكير للإجابة عن تساؤلات كثيرة حول صناعةً الموت وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي؟!

وإذا ما بحثت عن الحياة فستجدها في قلوب الناس البسطاء الطيبين الذين يعملون بحب وصدقٍ تحت حرّ الشمس وبرد الشتاء من أجل أن يصنعوا وردا وخبزاً للأجيال القادمة.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٠١١ – ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣